



استراتيجية الكومسيك
()OIC/COMCEC-FC/ 39-23/D



تقرير عن تنفيذ استراتيجية
الكومسيك

الاجتماع الثامن والثلاثون
للجنة متابعة الكومسيك

تقرير

التقدم عن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

1. مقدمة

تواصل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) جهودها من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في المنظمة البالغ عددها 57 دولة منذ عام 1984. إن هدف الكومسيك الرئيسي هو مواجهة التحديات الاقتصادية للأمة الإسلامية والمساهمة في جهودها الإنمائية. وفي هذا الإطار تعمل الكومسيك كمنتدى سياسي لإنتاج المعرفة ونشرها وتبادل الخبرات ووضع أفضل الأساليب وتطوير فهم مشترك وتقريب السياسات بين الدول الأعضاء.

تواصل الكومسيك أنشطتها في ضوء استراتيجية الكومسيك. توفر مجموعات العمل منصة منتظمة لخبراء الدول الأعضاء، باعتبارها جزءاً من تنفيذ استراتيجية الكومسيك، من أجل مناقشة متعمقة للسياسات والممارسات في كل مجال من مجالات التعاون لخلق فهم مشترك وسياسات تريبية بين الدول الأعضاء. ويتم إجراء تقارير بحثية لاجتماعات مجموعة العمل للكشف عن الوضع في الدول الأعضاء فيما يتعلق بالمواضيع المحددة للاجتماعات. في هذه التقارير تتم دراسة بعض البلدان الأعضاء بالتفصيل من خلال الزيارات الميدانية والدراسات الاستقصائية والمقابلات.

تتعقد اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك في مجالات التعاون الستة التي حددها استراتيجية الكومسيك، وهي التجارة والنقل والاتصالات والسياحة والزراعة والتمويل والتخفيف من حدة الفقر. منذ دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين، تم عقد ستة اجتماعات لمجموعة العمل. المعلومات التفصيلية المتعلقة بمجموعات العمل متاحة على موقع الكومسيك. (<http://www.comcec.org/>)

إن مشروع الكومسيك للتمويل، وهو أداة تنفيذ مهمة أخرى في استراتيجية الكومسيك، يساعد البلدان الأعضاء المسجلة في مجموعات العمل وكذلك مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، على تطوير وتنفيذ مشاريع تعاون ملموسة. علاوة على ذلك، يتم تحويل توصيات السياسات، التي صاغتها مجموعات العمل وتبينتها الدورات الوزارية؛ إلى مشاريع ملموسة عبر هذه الآلية.

أبدت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة اهتمامًا كبيرًا بأدوات دعم مشروع الكومسيك. تم تنفيذ 15 مشروعاً بنجاح في عام 2022. بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار دعوة الكومسيك العاشرة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار تسعة عشرة مشروعاً في عام 2023. علاوة على ذلك، تم الانتهاء بنجاح من برنامج استجابة الكومسيك لمواجهة كوفيد CCR مع الانتهاء من المشاريع الستة للبلدان الأعضاء بحلول نهاية عام 2022.

في إطار برنامج كومسيك القدس، تم تنفيذ خمسة مشاريع في فترة التنفيذ 2021-2022، تغطي مجالات الترويج السياحي والتراث الثقافي ومرور المجتمع والحجز عبر الإنترنت والسياحة الغذائية. تم إثراء نطاق البرنامج بإدراج مجالات مواضيعية جديدة، وهي ريادة الأعمال وخلق فرص العمل وتمكين الشباب والتجارة الإلكترونية وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي هذا الصدد، سيتم إنجاز خمسة مشاريع في إطار برنامج القدس في هذا العام.

يلخص هذا التقرير التقدم المحرز على طريق تنفيذ استراتيجية الكومسيك منذ دورة الكومسيك الثامنة والثلاثون.

2. قرارات دورة الكومسيك الثامنة والثلاثون للكومسيك بشأن تنفيذ الاستراتيجية

انعقدت دورة الكومسيك الثامنة والثلاثون في (28-29) نوفمبر 2022 في إسطنبول. وأطلع مكتب تنسيق الكومسيك الدورة على التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكومسيك. بعد تبادل مثير للآراء والمداولات بين البلدان الأعضاء، اعتمدت دورة الكومسيك الثامنة والثلاثون القرارات التالية من بين خيارات أخرى، لضمان التنفيذ الفعال لاستراتيجية الكومسيك:

- رحبت الدورة بالتقرير المرحلي المقدم من مكتب تنسيق الكومسيك لتسليط الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية؛ وتثني على الدول الأعضاء وعلى مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لما قدمته من إسهامات قيمة في تنفيذ الاستراتيجية، وتطلب من البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي مزيداً من الدعم الكامل لتنفيذ هذه الاستراتيجية.

- رحبت الدورة بنجاح عقد اجتماعي مجموعات عمل الكومسيك الثامن عشر والتاسع عشر (اجتماعي مجموعة عمل التعاون المالي السابع عشر والثامن عشر) في مجالات التعاون، وفقاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن دورة الكومسيك السابعة والثلاثين. وترحب أيضاً بالتقارير البحثية التي أجراها مكتب تنسيق الكومسيك في سياق إثراء المناقشات في اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك.
- أثنت الدورة بجهود البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي الرامية لتنفيذ توصيات سياسات الكومسيك الوزارية، ودعت جميع البلدان الأعضاء لبذل كل الجهود الممكنة، قدر المستطاع، لتنفيذ توصيات السياسات، وتطلب من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي دعم البلدان الأعضاء لتحقيق هذه الغاية.
- أثنت الدورة بالنتائج القيمة للمشاريع التي تمولها الكومسيك منذ عام 2014، ورحبت بتنفيذ ستة عشر مشروعاً في عام 2022، وتدعو البلدان الأعضاء إلى تكثيف جهودها لاستغلال فوائد الكومسيك لتمويل المشاريع، خصوصاً بهدف تنفيذ توصيات السياسات الوزارية.
- بعد أخذ الدورة بعين الاعتبار الحاجة إلى زيادة عدد المشاريع وتوسيع نطاقها في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، والمداولات التي جرت خلال دورة العمل الوزارية؛ طلبت من مكتب تنسيق الكومسيك القيام بالأعمال اللازمة لحشد التبرعات من الدول الأعضاء المهمة لهذا الغرض.
- أعربت الدورة عن تقديرها لمكتب تنسيق الكومسيك، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRIC، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية IDB Group، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ICD، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ICIEC، المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة ITFC، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة ICCIA، ومركز المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية SMIC، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS، للجهود التي بذلها في تنفيذ استراتيجيات الكومسيك.
- وإذ تشير إلى تأكيد التقرير على الاتجاه المتزايد للمخاطر الجيوسياسية والتهديدات الناجمة عن الصراعات، فضلاً عن التحديات المرتبطة بتغير المناخ، شجعت الدورة الدول الأعضاء على أن تأخذ في الحسبان التدابير التي تم تسليط الضوء عليها عند وضع السياسات والاستراتيجيات المناسبة لتعزيز قدرتها الاقتصادية على الصمود في وجه الصدمات في المستقبل.
- رحبت الدورة بانعقاد لجنة التفاوض التجاري TNC في 27 نوفمبر 2022، على هامش دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين. وتحيط علماً مع التقدير بقرارات لجنة التفاوض التجاري.
- طلبت الدورة من البلدان الأعضاء تشجيع غرفها على المشاركة بنشاط في عمل مركز التحكيم التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بهدف تعزيز استخدام خدمات المركز من قبل قطاعها الخاص.
- أحاطت اللجنة علماً بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB لتفعيل ممر سكة حديد منظمة التعاون الإسلامي بين داكار وبورتسودان، وطلبت من الأمانة العامة ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية إبلاغ البلدان الأعضاء المعنية بانتظام بالتقدم المحرز في تحقيق المشروع في مندييات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.
- دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى تشجيع المؤسسات ذات الصلة وشركات السياحة ومنظمي الرحلات السياحية وما إلى ذلك لمواصلة جهودهم من خلال، تنظيم حملات ترويجية وجولات إضافية إلى القدس الشريف لدعم الفلسطينيين المقيمين في القدس وإظهار التضامن مع معهم وغير ذلك.
- وإذ أحاطت الدورة علماً بالبرامج الجارية في إطار النظام الإيكولوجي للثروة الحيوانية بصيغته المقدمة من المنظمة الدولية للأمن الغذائي، شجعت الدول الأعضاء على مساعدة المنظمة في توفير الموارد المالية اللازمة من أجل التنفيذ الناجح لهذه البرامج لصالح الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- كررت الدورة طلبها إلى الدول الأعضاء التي تعهدت لصندوق التضامن الإسلامي للتنمية ISFD بالوفاء بالتزاماتها، وتقديم مساهمات جديدة لتمويل المزيد من مشاريع التخفيف من حدة الفقر في البلدان الأعضاء.
- أحاطت الدورة علماً مع التقدير بالاقتراح المقدم من مكتب التحول الرقمي DTO التابع لرئاسة الجمهورية التركية، بصفته أمانة منتدى الكومسيك للتحول الرقمي رفيع المستوى، لاستضافة أول اجتماع رفيع المستوى للمنتدى في عام 2023، وتطلب من جميع الدول الأعضاء المهمة ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة المشاركة بنشاط

في أنشطة المنتدى.

- فيما يتعلق تبادل الآراء حول "تقديم المساعدة الاجتماعية والتمكين الاجتماعي والاقتصادي بشكل فعال في ضوء جائحة كوفيد-19"
- رحبت الدورة بالتوصيات المتعلقة بالسياسات الصادرة عن الاجتماع التاسع عشر لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر، والذي كان بمثابة الاجتماع التحضيري لجلسة التبادل الوزاري لوجهات النظر، حول "تقديم المساعدة الاجتماعية والتمكين الاجتماعي والاقتصادي بشكل فعال في ضوء جائحة كوفيد-19" الذي عقد في وسط افتراضي في (6-7) أكتوبر 2022.
- قررت الدورة "تحسين قدرات التجارة الإلكترونية للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" كموضوع لجلسة تبادل وجهات النظر في دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين وتطلب مجموعة عمل الكومسيك للتعاون التجاري في اجتماعها الواحد والعشرين، بالتعاون مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، للخروج بتوصيات سياسية ملموسة حول هذا الموضوع وتقديم تقرير عنها إلى دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين.
- وإذ تشير الدورة إلى القرار ذي الصلة الصادر عن دورة الكومسيك السابعة والثلاثين، والتوصية الصادرة عن اجتماع لجنة متابعة الكومسيك الثامن والثلاثين، رحبت الدورة بمعايير صياغة قرارات الكومسيك الوزارية، وطلبت من مكتب تنسيق الكومسيك الاهتمام بالالتزام الواجب بهذه المعايير عند إعداد مشاريع قرارات دورات الكومسيك واجتماعات لجنة متابعته المقبلة.
- انتخبت الدورة دولة قطر وبروناي دار السلام والسنغال نواباً لرئيس مكتب الكومسيك لتمثيل المناطق العربية والآسيوية والأفريقية، على التوالي، وجمهورية باكستان الإسلامية مقررأ، لتولي مناصبهم اعتباراً من الاجتماع التاسع والثلاثين للجنة متابعة الكومسيك.

3. تنفيذ استراتيجية الكومسيك

3.1. اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك

منذ دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين؛ انعقدت الجولة العشرون من اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك في مايو 2023 (الاجتماع التاسع عشر لمجموعة عمل التعاون المالي). شارك في اجتماعات مجموعة العمل، المؤسسات العامة ذات الصلة، وممثلون عن القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية ذات الصلة؛ من أجل تمكين طيف واسع من وجهات نظر أصحاب المصلحة من التعبير عن نفسها خلال المناقشات.

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها أثناء اجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

3.1.1 مجموعة الكومسيك للعمل التجاري

التجارة الدولية هي حافز مهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. يساهم تعزيز التجارة الدولية في تحسين مستويات المعيشة والاستثمارات والتوظيف. ينظر العديد من البلدان إلى التجارة الدولية على أنها أداة مهمة لتعزيز تكاملها مع البلدان الأخرى، واتخاذ خطوات مهمة نحو تحسين البيئة التجارية من خلال المبادرات الثنائية والإقليمية والمبادرات متعددة الأطراف.

إلى جانب الممارسات التجارية التقليدية، أصبحت التجارة الإلكترونية (التجارة عبر الإنترنت) اليوم من الأصول المهمة التي يتم من خلالها إنتاج السلع والخدمات أو توزيعها أو تسويقها أو بيعها أو توصيلها بالوسائل الإلكترونية.

ونظراً لأهميتها الحيوية، أبدت العديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اهتماماً كبيراً بأعمال التجارة الإلكترونية، وقد طور بعضها بالفعل استراتيجياتها الوطنية للتجارة الإلكترونية. من ناحية أخرى، يختلف حجم ووزن التجارة الإلكترونية في إجمالي الحجم التجاري للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وكذلك العقبات التي تواجهها.

في هذا الإطار، كرست مجموعة الكومسيك للعمل التجاري TWG اجتماعها العشرين والواحد والعشرين من أجل "تحسين قدرات التجارة الإلكترونية للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وقد ركزت مجموعة العمل، خلال اجتماعها العشرين، على المشروع الأول للدليل الذي يجري إعداده في هذا الموضوع. علاوة على ذلك، تم تبادل خبرات ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع الخاص فيما يتعلق بتحسين قدرات التجارة الإلكترونية مع المشاركين.

3.1.2. مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات

إن وجود نظام نقل يعمل بشكل جيد له أهمية خاصة للنمو الاقتصادي، وكذلك لجميع شرائح المجتمع للتمتع بفوائد التنمية الاقتصادية. يمكن للآثار المباشرة وغير المباشرة للبنية التحتية للنقل أن تكون تحويلية من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان. وإلى جانب آثاره المباشرة، هناك أيضاً آثار غير مباشرة لبنية النقل التحتية التي تعمل بشكل جيد، مثل تعزيز الاستثمارات الخاصة المنتجة وإنشاء سلاسل توريد جديدة، وما شابه ذلك. وعلى الرغم من مساهمته العالية في النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي للبلدان، فإن النمو السريع لقطاع النقل قد يؤدي إلى العديد من الآثار البيئية. الاستهلاك المفرط لموارد الطاقة، والنفايات الملوثة للبيئة، والضوضاء، والازدحام المروري، وحوادث المرور، هي بعض الآثار البيئية والاجتماعية السلبية لقطاع النقل. وتستلزم هذه العلاقة المتناقضة صياغة وتنفيذ سياسات النقل والسياسات البيئية بطريقة متناغمة ومنسقة.

نظراً لأهمية هذه المسألة، كرست مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG اجتماعيه العشرين والواحد والعشرين "لقياس الآثار البيئية للبنية التحتية للنقل في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". ويجري إعداد دليل حول هذا الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG (العشرين والواحد والعشرين). وسيحدد الدليل أفضل الممارسات والأساليب المبتكرة والمبادرات الناجحة في قياس الآثار البيئية للبنية التحتية للنقل في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. تم توضيح النتائج الأولية للدليل، وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية خلال الاجتماع العشرين لمجموعة عمل الكومسيك المعني بالتعاون في النقل والاتصالات TCWG. سيتم تقديم النسخ النهائية من الدليل إلى الاجتماع الواحد والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك المعني بالتعاون في النقل والاتصالات TCWG التي ستعقد في أكتوبر 2023.

3.1.3. مجموعة عمل السياحة التابعة للكومسيك

قطاع السياحة هو واحد من أكبر الصناعات في العالم، ومصدر مهم للنقد الأجنبي والوظائف. وهذا القطاع أيضاً من بين الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على ريادة الأعمال وإطلاق الأعمال التجارية، وخلق القيمة والابتكار في جميع عملياتها تقريباً. وبذلك، اعتبرت منذ فترة طويلة بيئةً جذابةً لأنشطة ريادة الأعمال، ومن بين الصناعات الأكثر مكافأة لرجال الأعمال.

ونظراً إلى أهمية الموضوع، كرست مجموعة عمل السياحة TWG اجتماعاتها في عام 2023 لمسألة تعزيز ريادة الأعمال في قطاع السياحة. وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع العشرون لمجموعة عمل الكومسيك للعمل التجاري TWG في 4 مايو 2023 بشكل افتراضي فقط، وكان موضوعه "تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي". سيعقد الاجتماع الحادي والعشرون لمجموعة العمل بنفس الموضوع في أكتوبر 2023.

يجري إعداد تقرير بحثي حول هذا الموضوع الهام لاجتماعين متتاليين من اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك للعمل التجاري TWG. وقد تم خلال الاجتماع العشرون لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون السياحي عرض النتائج الأولية للتقرير وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الحادي والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك للعمل التجاري TWG الذي سيعقد في أكتوبر 2023.

3.1.4. مجموعة عمل الزراعة في الكومسيك

يبلغ إجمالي سكان العالم الذين يواجهون نقصاً غذائياً حوالي 722 مليون شخص، يعيش حوالي 509 ملايين منهم في بلدان العجز الغذائي منخفضة الدخل. علاوة على ذلك، يوجد حوالي 23% من إجمالي سكان العالم يعانون من نقص التغذية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أي ما يعادل 10.5% من إجمالي سكان منظمة التعاون الإسلامي.

وبينما تسببت الآثار الجانبية للجائحة بصعوبات في توفير المدخلات الوسيطة ورأس المال الثابت والعمالة؛ فإن تقبلات الطلب على الغذاء، والاضطرابات في الحصول على الغذاء، وارتفاع الأسعار على عكس انخفاض دخل العمال، قد عززت اعتماد العديد من البلدان على الواردات الغذائية.

ونظراً للأهمية الحيوية للموضوع، كرست مجموعة العمل الزراعي AWG اجتماعاتها في عام 2023 لمناقشة موضوع "ضمان استدامة المدخلات الزراعية لمكافحة انعدام الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع العشرون لمجموعة العمل الزراعي في 11 مايو 2023، بشكل افتراضي فقط، بعنوان الموضوع المذكور أعلاه. سيعقد الاجتماع الحادي والعشرون لمجموعة العمل بنفس الموضوع في أكتوبر 2023.

ويجري إعداد دليل حول هذا الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي AWG (العشرين والواحد والعشرين). سيحدد الدليل أفضل الممارسات والأساليب المبتكرة والاستراتيجيات الناجحة لمكافحة انعدام الأمن

الغذائي بشكل فعال وشامل من خلال استخدام المدخلات الزراعية المستدامة في نطاق بلدان منظمة التعاون الإسلامي. وقد تم خلال الاجتماع العشرين لمجموعة عمل الكومسيك المعني بالتعاون الزراعي AWG توضيح النتائج الأولية للدليل وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من الدليل إلى الاجتماع الحادي والعشرين لمجموعة العمل الذي سيعقد في أكتوبر 2023.

3.1.5 مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر

نتيجة الأعباء الكبيرة التي تسببت بها جائحة كوفيد-19 على الاقتصادات؛ تأثرت، مع الأسف، الإنجازات التي تحققت في مجال التخفيف من حدة الفقر في العقود الماضية بشكل سلبي. فقد أدت المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العالم نتيجة القيود المطبقة لمنع انتشار الفيروس، إلى فقدان الوظائف وخسائر أخرى في الدخل، وأصبح المزيد من الناس فقراء.

وفقاً لمنظمة العمل الدولية، بلغ معدل بطالة الشباب العالمي (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا) 15.6 في المئة في عام 2021، أي أكثر من ثلاثة أضعاف معدل البالغين. علاوة على ذلك، ومما يثير للقلق، أن نسبة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أو التدريب (NEET) قد ارتفعت إلى أعلى مستوى لها في الخمس عشرة عامًا الماضية.

ويزداد الوضع سوءًا في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، حيث يبلغ معدل بطالة الشباب ومعدل الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أو التدريب 19.97% و25.8% على التوالي، ويتزايد منذ عام 2020. ترجع هذه الزيادة جزئيًا إلى جائحة كوفيد-19 الذي أدى إلى مزيد من الصعوبات في المكاسب التي بدأت تتحقق في سياق تحسين وضع سوق العمل في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وأماكن أخرى. لهذا السبب، ووفقاً لأجندة التنمية العالمية، تعد بطالة الشباب أولوية بحثية وسياسية مهمة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

نظرًا لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG اجتماعاتها في عام 2023 لمسألة الحد من بطالة الشباب من خلال برامج التعليم والتدريب المهني الفعالة. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع العشرون لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG في 10 مايو 2023، في وسط افتراضي فقط، تحت شعار "استراتيجيات التعليم والتدريب المهني الفعالة للحد من بطالة الشباب في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". سينعقد الاجتماع الحادي والعشرون لمجموعة العمل بنفس الموضوع في أكتوبر 2023.

ويجري إعداد تقرير بحثي خاص حول هذا الموضوع المهم. تم تقديم المسودة الأولى للتقرير المذكور في الاجتماع العشرين لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG. يتضمن مشروع التقرير الخلفية والمفاهيم الرئيسية لبطالة الشباب والتعليم المهني، ويستعرض الخبرات والممارسات الموصى بها من منظمة التعاون الإسلامي وغير الأعضاء فيها. سيتم تقديم النسخة النهائية من تقرير البحث المذكور إلى الاجتماع الواحد والعشرين الذي سينعقد في أكتوبر 2023.

3.1.6 مجموعة عمل التعاون المالي للكومسيك:

أدى تسارع التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة إلى عددٍ كبيرٍ من التغييرات في مختلف القطاعات. التمويل هو واحد من القطاعات الأكثر تأثرًا بهذه التطورات التكنولوجية. وفي إطار هذه العملية، أدرجت أيضاً أدوات جديدة في جدول أعمال المؤسسات المالية في كثير من البلدان.

في هذا الصدد، تعد العملة الرقمية واحدة من الموضوعات المهمة على جدول أعمال العديد من البنوك المركزية. يعد إصدار عملة رقمية خطوة مهمة للغاية بالنسبة للبنك المركزي، حيث يتطلب ذلك بنية تحتية وتقنيات دفع جديدة تمامًا. وبما أنه مجال جديد، فإن الجوانب المختلفة للموضوع تحتاج إلى تفصيل.

نظرًا لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة عمل التعاون المالي (FCWG) اجتماعاتها في عام 2023 لموضوع "تعزيز التعاون بين البنوك المركزية فيما يتعلق بالعملات الرقمية: التحديات والآفاق بالنسبة للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع التاسع عشر لمجموعة العمل المالي FCWG في 9 مايو 2023، بشكل افتراضي فقط، بعنوان الموضوع المذكور أعلاه. سينعقد الاجتماع الحادي والعشرون لمجموعة العمل بنفس الموضوع في أكتوبر 2023.

ويجري إعداد تقرير بحثي محدد حول هذا الموضوع يركز على كيفية تحسين التعاون بين البنوك المركزية فيما يتعلق بالعملات الرقمية. وقد تم خلال الاجتماع التاسع عشر لمجموعة العمل عرض النتائج الأولية لتقرير البحث، وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الحادي والعشرين لمجموعة العمل الذي سيعقد في أكتوبر 2023.

3.2. بأدوات دعم مشروع الكومسيك

3.2.1. تمويل مشروع الكومسيك

يعتبر تمويل مشروع الكومسيك إحدى أدوات التنفيذ لاستراتيجية الكومسيك، والتي تهدف إلى توفير التمويل لمشروعات الكومسيك على شكل منح. تقدم الاستراتيجية إدارة دورة مشروع محددة بشكل جيد مع آلية مالية محددة بوضوح. إن المشروعات التي تمويلها الكومسيك والتي ستقدمها الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع تعمل على تحقيق أهداف الاستراتيجية وتوصيات السياسات التي اعتمدها دورات الكومسيك بالإضافة إلى تعبئة الموارد البشرية والمؤسسية من الدول الأعضاء.

تمكن هذه الأداة الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي من المشاركة في جهود التعاون للتغلب على التحديات المشتركة للدول الأعضاء في مجالات التعاون. وهو يوفر فرصة للدول الأعضاء لاقتراح مشروعات متعددة الأطراف في المجالات ذات الأولوية التي تحدها استراتيجية الكومسيك ومجموعات العمل وتوصيات السياسات.

يعتبر تمويل مشروعات الكومسيك أداة قيمة لمساعدة الدول الأعضاء في مساعيها الخاصة بصنع السياسات. فهو يحول توصيات سياسات الكومسيك إلى ممارسة مع تحسين القدرات المؤسسية والبشرية للبلدان الأعضاء. وتتيح هذه الآلية لأصحاب المشاريع الفرصة لتنفيذ المشاريع بالتعاون مع البلدان الأعضاء الأخرى في منظمة التعاون الإسلامي. من خلال القيام بذلك، فإنه لا يكتفي بتمكين تبادل المعرفة والخبرة في موضوع معين فحسب، بل يحسن أيضاً قدرة البلدان الأعضاء على العمل معاً في معالجة المشكلات المشتركة من خلال تنفيذ المشاريع متعددة الأطراف.

في عام 2022، تم تنفيذ 15 مشروعاً في إطار دعوة الكومسيك التاسعة لتمويل المشاريع. علاوة على ذلك، وفي إطار الدعوة العاشرة لتقديم مقترحات المشاريع التي تم إطلاقها في أكتوبر 2022، تم اختيار 19 مشروعاً جديداً ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2023، كما هو موضح في الجدول.

الجدول 1: المشاريع التي سيتم تمويلها من خلال برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع في سنة التنفيذ 2023

الرقم	البلدان المستفيدة	مجال التعاون	عنوان المشروع
1	بنين، أوغندا	لزراعة	زيادة الإنتاجية الزراعية في غرب أفريقيا من خلال تعزيز تربية النحل في القرى
2	غامبيا، السنغال، نيجيريا، تركيا	لزراعة	بناء القدرات في مجال جمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير في قطاع الزراعة
3	ماليزيا	لزراعة	تقييم الاحتياجات بشأن اعتماد نهج مستدام لزراعة الأرز في مواجهة تغير المناخ
4	تركيا، ماليزيا	لزراعة	بناء القدرات على استخدام نظم الاستشعار عن بعد في الزراعة
5	40 دولة عضو مشروع مركز SESRIC	التعاون المالي	إطلاق العنان لإمكانيات التمويل الإسلامي في دعم المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
6	بنين، تركيا	التخفيف من حدة الفقر	تحسين قابلية التشغيل البيئي بين نظم المعلومات لبرامج المساعدة الاجتماعية
7	15 دولة عضو مشروع مركز SESRIC	التخفيف من حدة الفقر	تعزيز التقنيات الرقمية لأنظمة الحماية الاجتماعية المتكاملة والفعالة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الرقم	البلدان المستفيدة	مجال التعاون	عنوان المشروع
8	مالي، بوركينا فاسو، المغرب، غينيا، النيجر	السياحة	برنامج تحسين جودة المنشآت السكنية في قطاع السياحة في أربع دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (مالي، بوركينا فاسو، غينيا، النيجر)
9	أوغندا	السياحة	تعزيز قدرات موظفي السياحة والسفر على التكيف مع الاتجاهات المتغيرة في قطاع السياحة
10	بنغلاديش، تركيا	التجارة	تطوير القدرة التنافسية التصديرية للمنتجات الحلال المحتملة في بنغلاديش
11	الكاميرون	التجارة	منظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية للتدريب على مدقق الحلال والتدريب التأسيسي لإفريقيا
12	إيران، تركيا	التجارة	بناء القدرات والتعزيز المؤسسي لقواعد المنشأ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
13	سورينام، غيانا، تركيا	التجارة	دعم وضمان استمرار الشركات الصغيرة والمتوسطة في سورينام وغيانا في العمل أثناء الأزمات
14	تركيا، نيجيريا، السودان، الأردن، المملكة العربية السعودية، أذربيجان، كازاخستان	التجارة	رفع مستوى الوعي بالاعتراف متعدد الأطراف / المتبادل وفقاً لمعايير الحلال لمنظمة التعاون الإسلامي/SMIIC
15	إندونيسيا، إيران، العراق، الأردن، باكستان، ماليزيا، المغرب، المملكة العربية السعودية، السودان، تركيا مشروع مركز SMIIC	التجارة	التدريب على طرق الكشف عن الأغذية واللحوم الحلال والمقارنة بين المختبرات لدول منظمة التعاون الإسلامي
16	بنين، بوركينا فاسو	الاتصالات والنقل	تنفيذ آلية لتجديد أسطول مركبات النقل البري في بنين
17	غامبيا، المغرب	الاتصالات والنقل	زيادة القدرات البشرية والمؤسسية لإنشاء وكالة رائدة للسلامة على الطرق في غامبيا
18	الأردن، تركيا	الاتصالات والنقل	دراسة جدوى تفصيلية لنقل الركاب في أجزاء محددة من محاذاة سكة حديد الحجاز
19	20 دولة عضو مشروع مركز SESRIC	الاتصالات والنقل	زيادة استخدام أدوات التمويل المبتكرة للحفاظ على البنية التحتية للنقل وخدمات مقدمي خدمات النقل في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

علاوة على ذلك، تم عقد برنامج تدريبي عبر الإنترنت حول عملية تنفيذ المشاريع في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع في 5 أبريل 2023. ضمن نطاق البرنامج، تم إطلاع موظفي المشروع على الجهات الفاعلة ومسؤولياتهم في فترة التنفيذ، وعمليات الرصد وإعداد التقارير، والقضايا الحاسمة في فترة التنفيذ، بالإضافة إلى مبادئ العمل الأساسية لنظام معلومات إدارة المشروع.

علاوة على ذلك، سيتم فتح الدعوة الحادية عشرة لتقديم مقترحات المشاريع في 1 أكتوبر 2023 في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع.

3.2.2. استجابة الكومسيك للكوفيد

بهدف معالجة التداعيات الحالية والمحتملة لوباء كوفيد، أطلق مكتب تنسيق الكومسيك برنامج استجابة الكومسيك لفيروس كوفيد CCR لصالح المؤسسات العامة في الدول الأعضاء في 2020. يهدف برنامج استجابة الكومسيك لمواجهة كوفيد CCR الاتفاقية إلى التخفيف من الأثر السلبي للوباء على اقتصادات البلدان الأعضاء، ولا سيما في ستة قطاعات، هي الزراعة والتعاون المالي والتخفيف من حدة الفقر والتجارة والنقل والاتصالات والسياحة. في إطار البرنامج، قام مكتب تنسيق الكومسيك بتمويل أنواع معينة من المشاريع، التي تركز على تقييم الاحتياجات وتبادل الخبرات وتأمين المنح المباشرة إلى المستفيدين النهائيين.

في هذا الصدد، في عام 2022، تم تمويل ستة مشاريع في إطار برنامج CCR. مع تنفيذ ثمانية مشاريع في عام 2021، تم دعم 14 مشروعاً في المجموع لصالح البلدان الأعضاء من أجل التغلب على المشاكل الاقتصادية التي نشأت بعد جائحة كوفيد-19. تم الانتهاء من برنامج الكومسيك لمواجهة كوفيد CCR اعتباراً من نهاية عام 2022.

3.2.3. برنامج كومسيك القدس

تم تطوير برنامج القدس كدليل على التضامن مع فلسطين في ظل الوضع الحالي والظروف الخاصة فيها، وخاصة في القدس الشريف، وقرارات القمم الإسلامية الاستثنائية الأخيرة حول القدس، وكذلك دورات الكومسيك.

في فترة التنفيذ 2021-2022، تم تنفيذ خمسة مشاريع تغطي مجالات من بينها، المعارض، الإنتاج الفني، التدريبات، بناء القدرات، شراء الآلات / المعدات / الخدمات، تطوير المنصات عبر الإنترنت، التجديدات، البحث، إنتاج المواد السمعية والبصرية، إلخ.

وقد تم إثراء نطاق البرنامج وإضافة مجالات لقضايا جديدة ذات أولوية، بما في ذلك ريادة الأعمال وخلق فرص العمل وتمكين الشباب والتجارة الإلكترونية وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، إلى الموضوعات التي سيتم دعمها في إطار برنامج الكومسيك الخاصة بالقدس. وفي هذا الصدد، سيتم تنفيذ خمسة مشاريع في إطار برنامج القدس في عام 2023. قائمة المشاريع التي سيتم تنفيذها في 2023 موضحة في الجدول الثاني أدناه:

الجدول 2: برنامج كومسيك القدس: مشاريع قيد التنفيذ في عام 2023

عنوان المشروع
1. تمكين الاقتصاد الفلسطيني في القدس من خلال الابتكار وريادة الأعمال في قطاع السياحة
2. تمكين رأس المال البشري في القدس من خلال تنشيط المشاريع الصغيرة والمتوسطة
3. زيادة فرص الانتعاش السياحي في القدس من خلال الترويج للجولات المنظمة، ودعم رواد الأعمال في الصناعات الحرفية.
4. قصابي المدينة القديمة: الدعم الاقتصادي والاجتماعي
5. دعم الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في القدس